ستولتنبرغ دعا لعقد جلسة «روسيا - الناتو» في ١٢ الشهر القادم

بوتين: دفعونا إلى الخط الذي لم يعد بوسعنا فيه مواصلة التحرك إلى الوراء

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن موسكو أصبحت في موقع لم يعد فيه أمامها مجالاً للتراجع، فيما يخص مباعث قلقها إزاء تمدد حلف شمال الأطلسي «الناتو» شرقاً، معلناً أن رد موسكو، في حال رفض الولايات المتحدة وحلف الناتو تقديم ضمانات أمنية لروسيا، قد يكون مختلفاً تماماً. بينما دعا الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ إلى عقد جلسة لمجلس روسيا- الناتو في ١٢ الشهر القادم.

يأتي ذلك على حين قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أمس، إن روسيا تدرك أن الرئيس الأميركي جو بايدن لن يلغي العقوبات المفروضة على روسيا، بل من المرجح أن تظل سارية لفترة طويلة.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بوتين قوله في حوار بثته قناة «روسيا ١» أمس الأحد، رداً على سؤال عن «الخطوط الحمراء» التي تحددها روسيا أمام الغرب: «لو أن بضع داخل بلدنا وفي الخارج أن المشكلة لا تكمن في وضعنا خطأ لا نريد أن ينجاوزه أحد، بل في أنه لم يعد هناك مجال للتراجع لدينا، دفعونا إلى الخط الذي لم يعد بوسعنا فيه مواصلة التحرك إلى الوراء».

وحذر بوتين من أن نصب الناتو منظومات صاروخية في أوكرانيا سيعني أنه سيكون قادراً على استهداف العاصمة الروسية موسكو في غضون أربع- خمس دقائق فقط. متسائلاً: «إلى أين ينبغي لنا التحرك في هذه الظروف؟»، مضيفاً: «وضعونا في حال نضطر فيها إلى القول لهم «قفوا!»، وهذا ما يكمن فيه الأمر».

وأقر بوتين بأن نشر روسيا عدداً اقتراحاتها إلى الولايات المتحدة وحلف الناتو بخصوص «الضمانات الأمنية»، لم يكن أسلوباً عادياً للنقاش، موضحاً أن «هناك مخاوف لدى موسكو من أن الغرب سيستغل أي مبادرة من جانبها لمواصلة أنشطة تخريبية رامية لخلق تهديدات على روسيا في أراضي الدول المجاورة لها».

وقال: «سوف يدرسون إلى ما لا نهاية وسيتحدثون عن ضرورة التفاوض من دون فعل أي شيء على أرض الواقع. سوى ضخ منظومات أسلحة حديثة إلى دولة مجاورة لنا، وتصعيد الأخطار على روسيا وهو الأمر الذي يتعين علينا التعامل والتعايش معه بطريقة ما».

وشدد على أن مبادرة الضمانات الأمنية الروسية تمثل «اقتراحاً علنياً وواضحاً»، وقال رداً على سؤال عن ماهية رد موسكو «العسكري التقني» إذا لم يصغ الأميركيون والناتو إلى مباعث قلقها: «ردنا قد يكون مختلفاً تماماً، وسيتوقف على التوصيات التي سيقدمها إلى خبراؤنا العسكريون». في الوقت نفسه، أعرب بوتين عن سعي روسيا إلى «إحراز نتيجة دبلوماسية تفاوضية سيتم تثبيتها قانونياً في الوثائق التي اقترحناها»، في إشارة إلى مسودتي الاتفاقيتين اللتين عرضت موسكو على الولايات المتحدة والناتو توقيعهما، بغية وضع نظام ضمانات أمنية لخفض التوترات العسكرية في أوروبا.

في غضون ذلك أعلن حلف الناتو أن أمينه العام ينس ستولتنبرغ دعا إلى عقد جلسة لمجلس روسيا- الناتو في ١٢ كانون الثاني القادم.

وذكر المكتب الإعلامي للحلف لوكالة «نوفوستي» الروسية أمس: «قرر الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ بصفته رئيس مجلس روسيا- الناتو عقد المجلس في ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٢، ونحن على تواصل مع موسكو بشأن هذا الاجتماع».

وستأتي هذه الجلسة، إن عقدت، بالتزامن مع اجتماع اللجنة العسكرية للناتو على مستوى رؤساء الأركان في بروكسل.

وكانت روسيا قد اقترحت في وقت سابق من الشهر الجاري على الولايات المتحدة وحلف الناتو توقيع اتفاقتين لوضع نظام ضمانات أمنية بغية تخفيف التوترات العسكرية في أوروبا، وتقضي هذه الاقتراحات بتكثيف التنسيق بين الطرفين بهدف تفادي حوادث عسكرية خطرة، والحد من نشر أسلحة إستراتيجية مثل القاذفات الثقيلة والصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى، في مناطق محددة، مع تعهد الناتو بعدم مواصلة تمدده شرقاً، وعدم منح أوكرانيا العضوية فيه.

على خط موازٍ قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أمس إن روسيا تدرك أن الرئيس الأميركي جو بايدن لن يلغي العقوبات المفروضة على روسيا، بل من المرجح أن تظل سارية لفترة طويلة.

وحسب وكالة «سبوتنيك» قال بيسكوف في تصريحات لقناة «روسيا ١» إن هناك «العديد من الإجراءات المقننة، ما يعني أن الرئيس الأميركي لا يمكنه التصرف إلا في حدود القوانين والأفعال التي أقرها الكونغرس، وربما ترجع هذه العقوبات إلى المواجهة السياسية بين الجمهوريين والديمقراطيين، لذلك لا يمكن للرئيس الأميركي أن يقرر إلغاءها جميعاً».

وأشار بيسكوف إلى أن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي جو بايدن، طورا حواراً جيداً وطرحا أفكارهما بطريقة بناءة».

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب – أرشيف)

مصادر مطلعة: فرنسا لم تلعب دوراً بنّاء في محادثات فيينا وحاولت إعاقة تقدّمها

إيران تؤكد أنها ستواجه أي تهديد برد مدمر

أكد نائب قائد سلاح الجو الإيراني العميد مهدي هاديان، أن القوات الجوية الإيرانية مستعدة دائماً للدفاع عن البلاد، وستواجه أي تهديد برد مدمر، في حين وبعد توقف مفاوضات فيينا الجارية إلى حين انعقادها اليوم ٢٧ كانون الأول الجاري، كشفت مصادر مطلعة أن الوفد الفرنسي كان يلعب دوراً معرقلاً في المفاوضات لإعاقة تقدم المحادثات.

وحسب وكالة «فارس» أضاف هاديان، في تصريحه أمام حشد من القادة والرؤساء وكبار المديرين، أمس الأحد، أن سلاح الجو في الجيش الإيراني يواجه الحظر التام منذ ٤٣ عاماً من قبل الأنظمة السلطوية، إلا أن مقاتلاته تضطلع بمهام الحفاظ على أمن إيران والدفاع عن أجوائها بأفضل صورة.

ووصف سلاح الجو في الجيش الإيراني بالساند والداعم لإيران قيادة وشعباً، مؤكداً أنه يتمتع بالجهوزية الدائمة في الدفاع عن البلاد، ويرد بشكل مدمر على أي تهديد.

على خط موازٍ أوضح عضو لجنة الأمن والعلاقات البرلمانية الإيرانية محمد رضا أحمدي أن مناورات الرسول الأعظم تحمل رسالة السلام والأمن للبلدان الصديقة والجوار ورسالة تحذير وحزم للأعداء.

وحسب وكالة «فارس» قال النائب محمد رضا أحمدي، في تصريحه أثناء اجتماع المجلس أمس: ينبغي التذكير بجريمة الحكومة الأميركية الإرهابية عشية الذكرى السنوية لاستشهاد الفريق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، وشدد على أن نأراً شديداً ينتظر الفئة والمجرمين الضالعين بهذه الجريمة الإرهابية.

في سياق آخر وصف مناورات الرسول الأعظم التي نفذها الحرس الثوري مؤخراً، بأنها تبلور لعزيمة الجيش الإيراني المؤكدة في الدفاع وإلى الساحق على التهديدات الأخيرة للأعداء ضد الشعب الإيراني.

وعدّ هذه المناورات بأنها تحمل رسالة الأخوة والأمن للبلدان الصديقة والجوار وبمثابة استعراض جديد للقوة الردعية الإيرانية في مواجهة التهديدات لاسيما الطويلة ١٦ صاروخاً بالستياً دفعة واحدة وهو ما يشكل تحذيراً حازماً لأعداء إيران وشعبها.

من جانب آخر كشفت مصادر مطلعة على محادثات فيينا النووية، أن الوفد الفرنسي المفاوض لم يلعب دوراً بنّاء في المحادثات، وكان يحاول إعاقة تقدم المحادثات.

ونقلت وكالة «إرنا» عن المصادر قولها إن التقدّم الذي حققته المحادثات كان على حساب موقف الوفد الفرنسي المفاوض عن المحادثات، مشيرة إلى أنه عندما عاد الفرنسيون عاد معهم التأخير والبطء في تقدّم المحادثات.

والجدل بين المفاوضين، وأكدت أنها ليست المرة الأولى التي تسعى فيها فرنسا إلى ضرب المحادثات ولعب دور الشرطي.

وأشارت المصادر إلى أن الفرنسيين كان لهم موقف مماثل في المحادثات النووية قبل ٢٠١٥، وكانت لديهم رؤية الكيان الصهيوني بشكل خاص قبل الاتفاق النووي، وأعربت عن استغرابها من أن فرنسا هي من طلب بشكل غريب الستة الماضية حضور دول المنطقة وخاصة السعودية في المحادثات النووية.

وفي وقت سابق، كشف مصدر مطّلع لوكالة «تاسنيم» الإيرانية، عن محاولات للدول الأوروبية الـ٣، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، من أجل عرقلة مفاوضات فيينا.

وقبيل يومين، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان: إن المفاوضين الأوروبيين لم يقدموا مبادرات عملية جديدة، ولم تكن مشاركتهم بناءة في الجولة الأخيرة من مباحثات فيينا التي توقفت في ١٧ كانون الأول الجاري.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده: «في كل جولة من المحادثات نواجه حرباً إعلامية من البعض، تساهم فيها الترويكا الأوروبية»، مؤكداً أن التقاؤل والتشاؤم حول المفاوضات جزء من الحرب النفسية.

في السياق، أعلنت روسيا ووكالة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن المفاوضات ستستأنف اليوم الإثنين ٢٧ كانون الأول الجاري.

وكالات

سلاح الجو الإيراني سيرد بشكل مدمر على أي تهديد (عن الانترنت)

الصين تدشّن ٣ سفن حربية جديدة في يوم واحد

دشنت الصين ٣ سفن حربية في يوم واحد، وذلك في إطار عمل الحكومة على زيادة قواتها البحرية.

ونقل موقع «الميادين» عن صحيفة «China Morning post» قول إدارة الأمن البحري الصينية إن السفن الـ٣ هي فرقاطتان من طراز «تايب – ٠٥٤» وسفينة إنزال من طراز «٠٧١ إي»، مشيرة إلى أنه تم إطلاقها يوم الخميس الماضي إلى البحر، في حوض بناء السفن «Hudong-Zhonghua» بالقرب من مدينة شنغهاي.

وأضاف التقرير: أن سفينة الإنزال ستيم تصديرها إلى تايلاند التي أبرمت صفقة بهذا الشأن مع الصين في ٢٠١٩، بهذا أصبح أول اتفاق خاص بتصدير هذه السفينة إلى الخارج.

ويمكن استخدام السفينة لنشر مروحيات، ومن المتوقع أن تنفذ مهام لوجستية ودوريات وعمليات إغاثة في حالات الكوارث، كما من المقرر تصدير إحدى الفرقاطتين إلى باكستان، والسفينة مزودة برادار «SR2410C»، ورادار ثلاثي الأبعاد متعدد المهمات.

وتعد الفرقاطة «Type 054A» العمود الفقري للأسطول الفتاك الصيني، وهناك ٣٠ سفينة من هذا النوع في الخدمة الفعلية.

وتمتلك الصين أكثر من ٢٠ حوضاً لبناء السفن، إضافة إلى عشرات أحواض بناء السفن التجارية التي تتجاوز مثيلاتها الأمريكية من حيث الحجم والإنتاجية، إضافة إلى أضخم أسطول بحري في العالم يصل عدد وحداته إلى ٧٧٧، حسب إحصائيات موقع «Global Fire power» الأمريكي.

وتضم قوة الأسطول الصيني حاملتي طائرات و٥٠ مدمرة و٤٦ فرقاطة و٧٢ كورفيت، كما تمتلك الصين أضخم قوة غواصات في العالم تضم ٧٤ قطعة، بينما يصل عدد سفن الدورية في الأسطول الصيني إلى ١٢٣ إضافة إلى ٣٦ كاسحة ألغام بحرية.

وكالات

مقتل ٤١ شخصاً في هجوم إرهابي شمال بوركينا فاسو

أعلنت السلطات في بوركينا فاسو أرقاماً حصيلة ضحايا الهجوم الذي نفذه إرهابيون قبل يوم الخميس الماضي شمال البلاد في ٤١ شخصاً من مدنيين وعسكريين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الحكومة قولها في بيان: إن بعثة تستهدف منطقة الكمين الذي نصبته جماعات إرهابية ضد رتل من متطوعي الدفاع عن الوطن ومدنيين يوم الخميس الماضي عثرت على ٤١ جثة، وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى مقتل ٣٢ شخصاً في الهجوم المذكور.

من جهة ثانية أعلن رئيس بوركينا فاسو روش مارك كريستيان كابوري الحداد الوطني مدة يومين على ضحايا الهجوم الإرهابي.

وتزايد في الآونة الأخيرة عدد الهجمات المسلحة التي تشنها جماعات مرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين شمال جمهورية بوركينا فاسو الواقعة وسط غرب إفريقيا.

وسلاح الجو الإيراني قوله: إن الفرقاطتين جزء من الحرب النفسية.

في السياق، أعلنت روسيا ووكالة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن المفاوضات ستستأنف اليوم الإثنين ٢٧ كانون الأول الجاري.

وكالات

إصابات كورونا اليومية تراجعت في روسيا.. وإيران شددت إجراءات الدخول إليها

الأردن يسجل ارتفاعاً كبيراً بإصابات المتحور أوميكرون

أعلنت وزارة الصحة الأردنية، أمس الأحد، تسجيل ٢٩٥ إصابة جديدة بمتحور فيروس كورونا المستجد «أوميكرون»، في حين تراجعت حصيلة الإصابات اليومية بفيروس كورونا في روسيا لأول مرة منذ أواخر أيلول الماضي إلى ما تحت عتبة ٢٢ ألفاً، بينما حظرت إيران دخول المسافرين من تركيا وبلدان أوروبية وإفريقية.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن مسؤول ملف كورونا في الأردن عادل البلبيسي قوله إن الحالات المؤكدة للإصابة بـ«أوميكرون» في الأردن وصل إلى ٣٢٨ حالة، وهي مجموع الحالات التي قامت الوزارة بالإعلان عنها خلال الأيام الماضية، مؤكداً أن وزارة الصحة ستستمر بالإعلان عن أي حالات يتم تأكيد إصابتها تباعاً بكل شفافية.

وبات الأردن أكثر الدول العربية تأثراً بمتحور أوميكرون، الذي انتشر في كل دول العالم، حسب منظمة الصحة العالمية.

وفي وقت سابق، دعت وزارة الصحة الأردنية إلى الالتزام بالإجراءات الوقائية لمواجهة وباء كورونا، وذلك خلال الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية، مذكرة بأن شروط التجمعات في الأماكن المغلقة هي شهادة التطعيم بالجرعتين وفحص PCR خلال ٤٨ ساعة من التجمع.

ويعتقد الخبراء أن متحور أوميكرون يحدث مرضاً أقل شدة بـ«كوفيد-١٩»، لكن العدوى تنتقل سريعة الانتشار مقارنة بالمتحورات السابقة.

في الغضون، أعلنت غرفة العمليات الخاصة بمكافحة تفشي الفيروس التاجي في روسيا أمس عن رصدها خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٢٣٧٢١ إصابة جديدة بالعدوى مقابل ٢٤٩٤٢ إصابة في اليوم السابق، ما يمثل أدنى حصيلة منذ ٢٩ أيلول الفائت، حسب موقع «روسيا اليوم»، ويتوزع أكبر عدد من الإصابات الجديدة بين العاصمة موسكو ٢١٨٠ حالة وثاني أكبر عدد مهدي هاديان، أن القوات الجوية الإيرانية مستعدة دائماً للدفاع عن البلاد، وستواجه أي تهديد برد مدمر، في حين وبعد توقف مفاوضات فيينا النووية إلى حين انعقادها اليوم ٢٧ كانون الأول الجاري، كشفت مصادر مطلعة أن الوفد الفرنسي كان يلعب دوراً معرقلاً في المفاوضات لإعاقة تقدم المحادثات.

وحسب وكالة «فارس» أضاف هاديان، في تصريحه أمام حشد من القادة والرؤساء وكبار المديرين، أمس الأحد، أن سلاح الجو في الجيش الإيراني يواجه الحظر التام منذ ٤٣ عاماً من قبل الأنظمة السلطوية، إلا أن مقاتلاته تضطلع بمهام الحفاظ على أمن إيران والدفاع عن أجوائها بأفضل صورة.

ووصف سلاح الجو في الجيش الإيراني بالساند والداعم لإيران قيادة وشعباً، مؤكداً أنه يتمتع بالجهوزية الدائمة في الدفاع عن البلاد، ويرد بشكل مدمر على أي تهديد.

على خط موازٍ أوضح عضو لجنة الأمن والعلاقات البرلمانية الإيرانية محمد رضا أحمدي أن مناورات الرسول الأعظم تحمل رسالة السلام والأمن للبلدان الصديقة والجوار ورسالة تحذير وحزم للأعداء.

وحسب وكالة «فارس» قال النائب محمد رضا أحمدي، في تصريحه أثناء اجتماع المجلس أمس: ينبغي التذكير بجريمة الحكومة الأميركية الإرهابية عشية الذكرى السنوية لاستشهاد الفريق قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، وشدد على أن نأراً شديداً ينتظر الفئة والمجرمين الضالعين بهذه الجريمة الإرهابية.

في سياق آخر وصف مناورات الرسول الأعظم التي نفذها الحرس الثوري مؤخراً، بأنها تبلور لعزيمة الجيش الإيراني المؤكدة في الدفاع وإلى الساحق على التهديدات الأخيرة للأعداء ضد الشعب الإيراني.

وعدّ هذه المناورات بأنها تحمل رسالة الأخوة والأمن للبلدان الصديقة والجوار وبمثابة استعراض جديد للقوة الردعية الإيرانية في مواجهة التهديدات لاسيما الطويلة ١٦ صاروخاً بالستياً دفعة واحدة وهو ما يشكل تحذيراً حازماً لأعداء إيران وشعبها.

من جانب آخر كشفت مصادر مطلعة على محادثات فيينا النووية، أن الوفد الفرنسي المفاوض لم يلعب دوراً بنّاء في المحادثات، وكان يحاول إعاقة تقدم المحادثات.

ونقلت وكالة «إرنا» عن المصادر قولها إن التقدّم الذي حققته المحادثات كان على حساب موقف الوفد الفرنسي المفاوض عن المحادثات، مشيرة إلى أنه عندما عاد الفرنسيون عاد معهم التأخير والبطء في تقدّم المحادثات.

والجدل بين المفاوضين، وأكدت أنها ليست المرة الأولى التي تسعى فيها فرنسا إلى ضرب المحادثات ولعب دور الشرطي.

وأشارت المصادر إلى أن الفرنسيين كان لهم موقف مماثل في المحادثات النووية قبل ٢٠١٥، وكانت لديهم رؤية الكيان الصهيوني بشكل خاص قبل الاتفاق النووي، وأعربت عن استغرابها من أن فرنسا هي من طلب بشكل غريب الستة الماضية حضور دول المنطقة وخاصة السعودية في المحادثات النووية.

وفي وقت سابق، كشف مصدر مطّلع لوكالة «تاسنيم» الإيرانية، عن محاولات للدول الأوروبية الـ٣، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، من أجل عرقلة مفاوضات فيينا.

وقبيل يومين، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان: إن المفاوضين الأوروبيين لم يقدموا مبادرات عملية جديدة، ولم تكن مشاركتهم بناءة في الجولة الأخيرة من مباحثات فيينا التي توقفت في ١٧ كانون الأول الجاري.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده: «في كل جولة من المحادثات نواجه حرباً إعلامية من البعض، تساهم فيها الترويكا الأوروبية»، مؤكداً أن التفاؤل والتشاؤم حول المفاوضات جزء من الحرب النفسية.

في السياق، أعلنت روسيا ووكالة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي أن المفاوضات ستستأنف اليوم الإثنين ٢٧ كانون الأول الجاري.

وكالات

وزارة الصحة الأردنية تعلن أمس الأحد تسجيل ٢٩٥ إصابة جديدة بمتحور فيروس كورونا المستجد «أوميكرون» (عن الانترنت)

جنوب إفريقيا تودّع ديسموند توتو

أحد أبرز مناضلي الفصل العنصري

توفي ديسموند توتو بعد مسيرة كفاح طويلة ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، فاتته للحصول على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٨٤.

وحسب موقع «سكاي نيوز» أعلنت الرئاسة في جنوب إفريقيا، أمس الأحد، وفاة توتو كبير أساقفة جنوب إفريقيا السابق وأحد أبرز رموز الكفاح ضد نظام الفصل العنصري في هذا البلد عن عمر ناهز الـ٩٠ عاماً.

في ١٩٨٤، حصل توتو على جائزة نوبل للسلام لمعارضته السلمية لنظام الفصل العنصري، وبعد ١٠ سنوات شهد نهاية ذلك النظام وترأس لجنة للبحث عن الحقيقة والمصالحة تشكلت للكشف عن الفظائع التي ارتكبت في ذلك العهد.

وكان الأطباء قد اكتشفوا إصابة توتو بسرطان البروستاتا في أواخر التسعينيات ودخل المستشفى عدة مرات في السنوات الأخيرة للعلاج من التهابات تتصل بعلاجه من السرطان.

وقال رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامابوسا: «يفتح رحيل كبير الأساقفة الفخري ديسموند توتو فصلاً آخر من فصول الحزن و وداع أمتنا لجيل من العظماء الذين تركوا لنا جنوب إفريقيا محررة»، مضيفاً: «توتو كان وطنيا لا مثيل له».

وكان لتوتو دور كبير في مناهضة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا على مدى عقود وقد انتخب رئيساً للأساقفة في كيب تاون عام ١٩٨٦ وحصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٤ وعلى جائزة السلام الإنسانية جائزة الحرية عام ١٩٨٦، كما حصل على جائزة غاندي للسلام عام ٢٠٠٧.

وأبدى توتو أسفه في سنواته الأخيرة لعدم تحقق حلمه بأن تصبح جنوب إفريقيا «أمة قوس قزح»، في إشارة إلى تعدد الألوان والأجناس.

وفي تشرين الأول، ظهر توتو على كرسي متحرك وقد بدا عليه الوهن أثناء دخوله كاتدرائية سانت جورج في كيب تاون التي كانت ملاذاً آمناً لنشطاء الكفاح ضد الفصل العنصري لحضور قداس خاص بمناسبة بلوغه التسعين.

ولُقب توتو بأنه «البوصلة الأخلاقية للشعب»، وظلت شجاعته في الدفاع عن العدالة الاجتماعية حتى على حساب نفسه متواصلة على الدوام وليس خلال الحكم العنصري فحسب. وكثيراً ما اختلف مع حلفائه القدامى في حزب المؤتمر الوطني الحاكم بسبب تفاعسهم عن معالجة الفقر والتفاوتات التي وعدوا بالقضاء عليها.

وساعد توتو، الذي اشتهر بضحكته المعدية، في إطلاق حملات شعبية في مختلف أنحاء العالم لإنهاء الفصل العنصري من خلال العقوبات الاقتصادية والثقافية.

وأصبح خلال خطبه وسفرياته من دون كلل في الثمانينيات وجه الحركة المناهضة للفصل العنصري في الخارج. في الوقت الذي كان فيه زعماء حزب المؤتمر الوطني، من أمثال نيلسون مانديلا خلف القضبان.

وكان توتو صديقاً قديماً للمناضل وأول رئيس ذي بشرة سمراء لجنوب إفريقيا نيلسون مانديلا، حيث عاش الاثنان في فترة من الفترات في شارع واحد في بلدة سويتو لمصبح شارع فيلاكازي هو الشارع الوحيد في العالم الذي فاز اثنان من سكانه بجائزة نوبل للسلام.

وقال مانديلا ذات مرة عن توتو: «أبرز صفاته استعداده لأخذ مواقف لا تحظى بالتأييد الشعبي دونما خوف. ومثل هذا الاستقلال الفكري أمر حيوي لديمقراطية مزدهرة».

وكالات

الجيش اليمني: محافظة الجوف باتت محررة بالكامل عدا بعض المناطق الصحراوية

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، أمس، سيطرتها على منطقة البيضة والمناطق المجاورة لها في الجوف اليمنية الملاصقة للحدود السعودية، وذلك بعد تنفيذها عملية عسكرية واسعة النطاق عبدت خلالها قوة الجيش السعودي خسائر فادحة واغتنمت كميات كبيرة من الأسلحة، في غضون ذلك واصل تحالف العدوان عدوانه على العاصمة اليمنية صنعاء بثلاث غارات، وصعد خروقاته بمحافظة الحديدة.

ونقل « موقع المسيرة» عن بيان للقوات المسلحة اليمنية، أمس الأحد أن الجيش اليمني نفذ عملية عسكرية واسعة النطاق في محافظة الجوف اليمنية المتاخمة للحدود السعودية شمال البلاد، وأضاف: إنه خلال العملية التي حملت اسم «فجر الصحراء» تمت السيطرة على منطقة البيضة والمناطق المجاورة لها في الجوف.

وأشار البيان إلى أن مساحة الأراضي التي سيطر عليها الجيش اليمني خلال العملية تتجاوز ١,٢ ألف كم مربع، مؤكداً تكبيد قوات حكومة عبد ربه منصور هادي، وتحالف العدوان السعودي «خسائر فادحة»، واغتنام كميات كبيرة من الأسلحة.

وشدد البيان على أن الجيش اليمني واللجان بهذا الإنجاز الميداني استكملوا سيطرتهم على محافظة الجوف، ما عدا بعض المناطق الصحراوية، مضيفاً: إن الجيش لن يتردد في تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية النوعية خلال الفترة المقبلة، ضمن مشروع الدفاع عن الوطن والشعب، مشيراً إلى أن قوات الجيش واللجان الشعبية بصدد الانتقال إلى مرحلة جديدة في التصدي لقوى العدوان.

من جهة ثانية نقلت وكالة «سبأ» عن مصدر أمني قوله إن طيران العدوان السعودي استهدف، أمس الأحد، بثلاث غارات، منطقة عصر بمديرية معين، تلاي أكبر مديريات محافظة العاصمة اليمنية سكاناً.

وأكد المصدر أن غارات طيران العدوان تسببت بأضرار بالغة في منازل المواطنين وممتلكاتهم، مضيفاً: باستمرار تحالف العدوان في استهداف الأحياء والمناطق الآهلة بالسكان وتدمير البنية التحتية ومقدرات البلاد في ظل صمت دولي مريب.

في السياق ذكر مصدر عسكري يمني أن قوى العدوان واصلت تصعيد خروقاتها بمحافظة الحديدة، وشن الطيران ٣٧ غارة على أمانة العاصمة وخمس محافظات خلال ٢٤ ساعة.

وأوضح المصدر أن قوى العدوان ارتكبت ٢٦٤ خرقاً بينها زحف في حيس وأربع غارات لطيران حربي على حيس والجبلية وغارة لطيران تجسسي على حيس.

وأشار إلى أن قوى العدوان شن غارتين على منطقة المهاذر بمديرية سحار وغارة على مديرية كتاف بمحافظة صعدة.

وكالات

قوات الاحتلال اقتحمت بيت لحم وبلدات في القدس وقطعت طريق جنين -نابلس

رام الله: حماية الفلسطينيين واجب دولي

أبو ردينة: سياسات إسرائيل لعب بالنار

أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس، أن توفير الحماية للشعب الفلسطيني بات واجباً واستحقاقاً يؤرق قبل فوات الأوان، على حين أوضح الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن الوضع الحالي جراء سياسات الكيان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بمثابة لعب بالنار، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي، أعمالها العدوانية، من اعتقالات واقتحامات طالت معظم مناطق الضفة الغربية.

ونقلت وكالة «وفا» عن الخارجية قولها في بيان أمس الأحد، «إن ما تتعرض له بلدات وقرى شمال غرب نابلس من اعتداءات يومية يمثل واقع الحال في عموم الضفة الغربية المحتلة من شمالها إلى جنوبها بما فيها القدس الشرقية المحتلة، كسياسة إسرائيلية ممنهجة تستهدف محاربة الوجود الفلسطيني في جميع المناطق المصنفة (ج) ومحاولة السيطرة عليها وتخصيصها لمصلحة التمدد الاستيطاني».

وحملت الخارجية، حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الانتهاكات والجرائم ونتائجها وتداعياتها على ساحة الصراع، وحذرت من مخاطرها المباشرة وتهديداتها في جر ساحة الصراع وإغراقها في دوامة عنف يصعب السيطرة عليها والخروج منها.

وأدانت الخارجية المشهد الدموي العنيف الذي ارتكبته قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين وعناصرها الإرهابية المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين العزّل الآمنين في بلداتهم وقراهم في المنطقة الواقعة بين جنين ونابلس وطولكرم شمال الضفة الغربية، أول من أمس، وخاصة ضد المواطنين في بلدات: برقة، سبسطية، بزاريا، سيلة الظهر، ودير شرف، حيث سيطرت قوات الاحتلال على جميع الطرق الرئيسية في المنطقة ومغاربها وحاصرت البلدات والقرى الفلسطينية بآلاف الجنود المدججين بالسلاح وأغلقت مداخلها بالسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية وحولتها إلى سجون حقيقية.

بدوره قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «إن الشعب الفلسطيني لن يسمح باستمرار اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لديه كل الوسائل للدفاع عن حقوقه، ولا يجوز الاستهانة بقدراته وعزيمته.

وأدان أبو ردينة، أمس الأحد، استمرار اعتداءات المستوطنين الإرهابية على أبناء شعبنا، والتي كان آخرها الاعتداءات الإرهابية أول من أمس على قرى برقة، وسبسطية، وبزاريا، والتي أسفرت عن إصابة أكثر من ٢٥٠ مواطناً، وتخريب الممتلكات وقطع الطرق.

وشدد أبو ردينة على أن الوضع الحالي جراء سياسات الكيان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بمثابة لعب بالنار، وهو غير مقبول، ولا يُحتمل، ولن يسمح باستمراره، ولا يجوز بأي حال من الأحوال امتحان عزيمة القيادة الفلسطينية وإرادتها السياسية، وقدرة هذا الشعب العظيم الصامد المسلح بحقوقه التاريخية وبالقانون الدولي، مشدداً على أن قضية الشهداء والأسرى وحقوقهم هي خط أحمر كالقدس ومقدساتها لا يمكن السماح بالمساس بها إطلاقاً.

في غضون ذلك أصيب، أمس الأحد، عدد من الطلبة الفلسطينيين خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدتي الخضر جنوب مدينة بيت لحم وتقوع شرقها بالضفة الغربية.

وذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مجمع المدارس في حي التل ببلدة الخضر وشمال بلدة تقوع وأطلقت قنابل الصوت والغاز السام باتجاه الطلبة الفلسطينيين خلال خروجهم من مدارسهم ما أدى لإصابة عدد منهم بحالات اختناق.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة سلوان في مدينة القدس المحتلة وداهمت منزل محافظة القدس عدنان غيث في الحارة الوسطى من بلدة سلوان وخربت محتوياته كما اقتحمت حي بطن الهوى واعتقلت ثلاثة.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت أمس الطريق الواصل بين مدينتي جنين ونابلس في الضفة الغربية، ومنعت الفلسطينيين من العبور من خلاله ما اضطرهم لسلوك طرق فرعية وعرة للوصول إلى وجهاتهم، كما كثفت وجودها على مداخل بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة، بعد أن أغلقت مداخل البلدة الرئيسية، كما نصبت حاجزاً عسكرياً في «شارع حزما» الرابط بين بلدات شمال القدس وجنوبها، ما تسبب بإعاقة حركة المركبات.

وفي السياق ذاته ذكرت «وفا» أن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي اعتقلت ثلاثة من حراس المسجد وانتشرت بكثافة على جميع أبوابه.

من جهة ثانية يواصل الأسير الفلسطيني هشام أبو هواش إضرابه عن الطعام احتجاجاً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الأسرى وسط مخاطر تهدد حياته.

ونقلت «وفا» عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين قولها في بيان أمس الأحد إن هناك خطراً حقيقياً على حياة الأسير أبو هواش الذي يواصل إضرابه لليوم ١٣٢ جراء النقص الحاد في وزنه وفي أطلالها في محافظة نينوى، وسرق القطع الصغيرة للاتجار بها.

عمليات نهب الآثار، والتهريب المنظم لها إلى الدول الغربية وأميركا، انكشفت من خلال الدراسات والبحوث المنشورة عن قطع آثارية تبين لاحقاً أنها مسروقة من العراق، ومن خلال متابعة ذلك، والمبيعات في دور المزادات الغربية، أمكن معرفة الحجم الهائل لتداولات القطع الأثرية المسروقة والمهربة.

في الـ٧ من كانون الأول ٢٠٢١، وخلال مؤتمر صحفي مشترك، أعلن وزيرا الخارجية فؤاد حسين والثقافة والسياحة والآثار حسن ناظم العراقيان، عودة ثلاث قطع أثرية إلى العراق، الأولى، لوح يرجع تاريخه إلى عام ١٥٩٥ قبل الميلاد، فيما يعرف بالعصر البابلي القديم، ويمثل «حلم جلجامش». والثانية قطعة آجر تعود إلى قصر الملك نبوخذ نصر الثاني في العصر البابلي الحديث، ويرجع تاريخها لما بين عامي ٦٢٤ و٥٣٩ قبل الميلاد، أما القطعة الثالثة فهي تمثال لكبش رابض من حجر الكلس يعود إلى عصر فجر السلالات الثالث في الفترة بين عامي ٢٩٠٠ و٢٣٧١ قبل الميلاد، استعيد من بريطانيا. وقد أوضح وزير الخارجية أن العراق «تمكن من استعادة نحو ١٧٩١٦ قطعة أثرية من دول عدة هي الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وهولندا وإيطاليا»، على مدى عام واحد.

أغلبية القطع المستردة من الولايات المتحدة هي من جامعة (كورنيل) الأميركية، حيث يظهر موقع أرشيفها الإلكتروني، ألواحاً مسمارية تعود لح